الأطر المستدامة للتنمية والسياحة البيئية

نوال عبدو، باحثة دكتوراه،

كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية،

جامعة الجزائر 3، الجزائر

ملخص:

برزت السياحة البيئية إلى الواجهة كأحد محركات التنمية المستدامة في إطار التباين الحاد بين المنافع المادية والتكاليف البيئية والاجتماعية الناجمة عن النشاط السياحي، وكثافة استخدام الموارد الطبيعية والبيئية، فالسياحة التي تقوم على أسس بيئية خالصة، تؤدي إلى تشجيع الاستثمار المربح والتنمية الشاملة بما يكفل حقوق الأجيال القادمة في الحياة السليمة وحماية التنوع البيئي والتركيز على إبراز الخصوصيات المحلية، وبالتالي خلق فرص عمل جديدة فضلا عن تنويع مداخل الاقتصاد الوطني، وتحسين البنية التحتية والخدمات العامة.

الكلمات المفتاحية :

التنمية، النظام البيئي، التنمية المستدامة، السياحة البيئية، السياحة المستدامة.

Résumé:

L'écotourisme venu à l'avant comme l'un des développement durable des moteurs dans le cadre du contraste entre les avantages matériels et les coûts environnementaux et sociaux résultant de l'activité touristique et l'intensité de l'utilisation des ressources naturelles et de l'environnement, le tourisme repose sur des motifs purement environnementaux, conduisant à la promotion de l'investissement rentable globale afin de garantir les droits des générations et le développement futurs le son en protégeant la biodiversité et se concentrer sur soulignant les spécificités locales et donc créer de nouveaux emplois, ainsi que la diversification des revenus de l'économie nationale, d'améliorer la vie des infrastructures et des services publics.

مقدمة:

أصبحت التحديات البيئية من أبرز القضايا الحساسة في عالمنا المعاصر، تزايد أهمية مراعاة المعايير البيئية لتحديد تنافسية في قطاع السياحة في إطار تنامي الآثار السلبية للسياحة الجماعية، مع العلم أن مناطق الجذب السياحي تتركز أساسا في المناطق الطبيعية والمواقع الأثرية، وتبعاً لذلك تزايدت أهمية وقيمة السياحة البيئية كديناميكية متغيرة ترتبط بسلامة النظم البيئية وذات عائد اقتصادي واجتماعي مرتفع تساهم في تنشيطها العديد من الجهود الوطنية الرسمية كالحكومة ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، وعليه نطرح الإشكالية الآتية: **ما هي الأطر المستدامة لتحقيق سياحة بيئية مما ينعكس على تنمية الاقتصاد الوطني؟ وللإجابة عن ذلك سيتم معالجة هذه الإشكالية بإتباع الخطوات المنهجية الآتية:**

- **المحور الأول:** تطور مفهوم السياحة البيئية
- **المحور الثاني:** عناصر السياحة البيئية وأهميتها
- **المحور الثالث:** تطور مفهوم التنمية المستدامة
- **المحور الرابع:** تكامل السياحة البيئية والتنمية المستدامة

أولاً: تطور مفهوم السياحة البيئية

إن الهدف من دراسة العلاقة بين السياحة والبيئة هو أن تكون السياحة وسيلة للحفاظ على نقاء البيئة وتحسينها، لكن التنمية السياحية التي لم يتم التخطيط لها تشكل مجالا خصبا لحدوث بعض الأخطار البيئية، فالبيئة هي مجموعة الخصائص والعوامل المتداخلة التي تؤثر في حياة الكائنات الحية بشكل إيجابي، عندما تكون في توازن طبيعي أو بشكل سلبي عندما يختل هذا التوازن، وتكون الكائنات ومن ضمنها الإنسان نفسه بنشاطاته المختلفة هو العامل الأساسي في الإخلال بهذه الموازنة الطبيعية.

إن النظام البيئي هو عبارة عن "تفاعل عناصر البيئة وفق نظام يطلق عليه النظام البيئي، وهذه العناصر هي ما يحتويه أي مجتمع من موارد وكائنات حية وغير حية، ولذلك فإن اختلال التوازن بين هذه العناصر يؤدي إلى اختلال النظام البيئي مما يؤدي إلى المشكلات المجتمعية والطبيعية، مثل تلوث الأنهار والبحار والمحيطات وتلوث الهواء وإصابة سكان الأرض بالعديد من الأمراض وغرق العديد من المناطق واختلال طبقة الأوزون."¹

1 - خالد مصطفى قاسم، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، (الإسكندرية: الدار الجامعية، 2010) ص.20.

ولقد ظهر مصطلح السياحة البيئية منذ مطلع الثمانينيات من القرن العشرين وهو مصطلح حديث نسبياً، إذ جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان، محافظاً على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها الإنسان في إطار معادلة الحرية السياحية توزاي السياحة البيئية.¹

وتزايد الاهتمام الدولي بها مع بداية الألفية الثانية، فقد أعلنت الأمم المتحدة عام 2002 عاماً للسياحة البيئية برعاية برنامج الأمم المتحدة ومنظمة السياحة العالمية، وتم انعقاد مؤتمر القمة الدولي لسياحة البيئية في مدينة كيبك بكندا في ماي 2002، وأكد مؤتمر القمة على أن السياحة البيئية تتبنى أسس السياحة المستدامة المدعومة للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

كما ورد تعريف للجمعية الدولية للسياحة البيئية بأنها: "السفر المسئول إلى المناطق الطبيعية الذي يحافظ على البيئة ويكفل استمرار رفاهية سكانها المحليين"، وتعرف كذلك أنها "السفر لزيارة المواقع الطبيعية من أجل الاستمتاع بالطبيعة، وما يصاحبها من معالم ثقافية بروح من المسؤولية البيئية التي تضمن المحافظة على المواقع الطبيعية وعدم المساس بها، وتقلل من التأثيرات السلبية للزيارة، ويوفر فرصاً للمشاركة الاقتصادية والاجتماعية للسكان".²

وتجدر الإشارة إلى ضرورة التفرقة بين السياحة الطبيعية والسياحة البيئية، فالسياحة الطبيعية هي نوع من السياحة التي تعتمد في الأساس على زيارة مناطق طبيعية كالسياحة البيئية تماماً، إلا أنها قد تؤثر على الموارد النباتية والحيوانية ونظافة المحيط في هذه المناطق، وبالتالي فإنها لا تأخذ بعين الاعتبار مسألة الحفاظ على البيئة، مما قد يؤثر سلباً على تلك التنوع البيئي في تلك المنطقة، وبما أنها مؤثرة على البيئة فإن السياحة البيئية جاءت كنتيجة للآثار السلبية الناتجة عن السياحة الطبيعية.

ثانياً: عناصر السياحة البيئية وأهميتها

1. أهم عنصر تقوم عليه السياحة البيئية هو تحقيق التوازن البيئي عن طريق إدارة الموارد الطبيعية، كالحميات الطبيعية والشعب المرجانية والواحات، بما يحقق دوام التوازنات البيئية الطبيعية مع النشاطات البشرية المنظمة، وصيانة التنوع البيولوجي.

1 - محمد حسن الخضري، السياحة البيئية، (مصر: مجموعة النيل العربية، 2005) ص. 42.

2 - زياد عيد الرواضية، السياحة البيئية المفاهيم والأسس والمقومات، (عمان: دار زمزم ناشرون، 2013) ص. 18.

إن حماية التنوع الحيوي البيئي عن طريق إنشاء المحميات الطبيعية التي تصون وتحمي نماذج متفردة من البيئات الخاصة والتنوع البيولوجي لرعاية السلالات والكائنات النباتية النادرة والمهددة بالانقراض، وإدارتها ووضع المنظومة البيئية الملائمة للتعامل مع الموارد البيئية، العائد والمكسب البيئي يتفوق على أي عائد آخر.

2. نشر ثقافة الالتزام والإحساس الجمعي بالمسؤولية والتوعية بضرورة الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية والبيئية والمحافظة عليها، وذلك من خلال إشراك المجتمعات المحلية في البرامج السياحية، وتأسيس هيئات ومراكز أبحاث بيئية وتمويلها لإجراء البحوث الاجتماعية والبيئية في المناطق السياحية والبيئية للتقليل من الآثار السلبية.

وهنا تبرز أهمية الاستفادة من المنظمات الأهلية الاجتماعية لدعم مشاركتهم الايجابية، مع أهمية دور المرأة في الأنشطة الاقتصادية والصناعات الصغيرة والأشغال اليدوية.

3. التأكيد على أهمية الاستثمار المسئول والذي يركز على التعاون مع السلطات المحلية، من أجل تلبية احتياجات السكان المحليين، والمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم لتحقيق التنمية وتوفير فرص العمل، وزيادة الدخل للسكان المحليين، ودمج المجتمع المحلي في الأنشطة المنبثقة عن السياحة البيئية، وجعلهم جزءا من عملية التخطيط والإدارة للوجهة السياحية البيئية.¹

4. توفر السياحة البيئية الحياة السهلة والبسيطة من خلال تحقيق الراحة النفسية، والاقتراب من الحياة الفطرية للإنسان في ظل مناخ بيئي سليم ونقي، وهو ما يعزز القيمة الحقيقية التي تولدها السياحة البيئية وهي الرجوع إلى إنسانية الإنسان والابتعاد عن الأمور التي تساهم في تفاقم التلوث والضوضاء.

أهمية السياحة البيئية:

تمثل السياحة البيئية أرقى صورها في المجال الاقتصادي الآمن فهي وإن كانت تمثل فرصة استثمارية جيدة للمستثمر في المجال السياحي، فإنها أيضا استثمار لا تترتب عليه أي مخاطر بيئية يصعب معالجتها، إذ لا تقف فوائدها عند حدي التكلفة والعائد فقط، بل تتجاوزها لتشمل اقتصاد السياحة البيئية بالاستفادة من عنصر الندرة وبالتالي التميز والتمتع بالقدرة على التنافسية العالية، كما يوفر إدارة المحميات الطبيعية طبقا لقواعد اقتصادية وتقاسم المنافع .

1 - خان أحلا وزاوي صورية، " السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية،" أبحاث اقتصادية وإدارية، جوان، 2010، ص.228.

وتعتبر السياحة البيئية نشاطاً تصحيحي تعطي رؤية فاعلة للسائح وللمشروع السياحي، تقوم على مراعاة الطرق السليمة للسياحة لأنها تؤسس حالة من الوعي البيئي، فهي مرتبطة بالقيم الاجتماعية والسلوكية والحضارية للإنسان وتعزيز الوعي بأهمية المحافظة على البيئة، واحترام الثقافة السائدة، وتوفير فرص عمل للسكان المحليين، فالميزة التي يتيحها تطبيق السياحة البيئية هي ربط الاستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة والتنوع الثقافي، وفق معادلة تنمية واحدة، وذلك عن طريق إعداد برامج سياحية، تعتمد توجيه السياحة نحو المواقع المتميزة بيئياً مع التأكيد على ممارسة سلوكيات سياحية إبداعية مما يؤدي إلى الحفاظ على التوازن البيئي وتحقيق الاستدامة الايكولوجية، فالسياحة البيئية سوق واعدة كصناعة تخصصية يشارك في تنفيذها العديد من الأطراف الحكومية والمستثمرين الخواص والمجتمعات المحلية، وبما توفره من منافع اقتصادية واجتماعية للسكان المحليين، إذ تخاطب هويات مختلفة وتجذب العائلات والمجموعات الصغيرة.

لقد وضعت الكثير من دول العالم مبادئ عديدة تركز عليها السياحة البيئية، وشروطاً لممارستها كتوفير مراكز الدخول محددة تزود السائح بالمعلومات اللازمة عن الموقع السياحي، بالإضافة إلى إدارة سليمة للموارد الطبيعية والتنوع الحيوي بطريقة مستدامة، ووضع قوانين صارمة وفعالة لاستيعاب أعداد السياح مع دمج سكان المجتمع وتوعيتهم وتنقيفهم بيئياً وسياحياً. وتوفير مشاريع اقتصادية للدخل من خلال تطوير صناعات سياحية وتحسين ظروف معيشتهم.

ثالثاً: تطور مفهوم التنمية المستدامة

تعد التنمية المستدامة عملية ديناميكية مستمرة تتبع من الكيان الاقتصادي، شاملة لجميع الاتجاهات تهدف إلى تعديل الأبنية الاجتماعية والمراكز وتحريك الإمكانيات وتوجيهها نحو تحقيق هدف التغيير، وذلك من خلال تكافل وتكامل القوى البشرية لترجمة الخطط العملية التنموية إلى مشروعات فاعلة تؤدي مخرجاتها إلى إحداث التغييرات المطلوبة.

ولقد اقتصر مفهوم التنمية عند ظهوره الأول على البعد الاقتصادي ثم تحرك إلى أطر أوسع من الحقول المعرفية، جعلته إحدى فروعها المهمة فظهرت التنمية السياسية، التنمية الاجتماعية والثقافية والتنمية المستدامة لذا وصف مفهوم التنمية بأنه أحد نماذج الدراسات البيئية التي انتشرت على حواف العلوم المختلف، فاحتل مفهوم التنمية مكانة معتبرة فيها.¹

1 - حسن لطيف الزبيدي، ثلاثية النفط والتنمية والديمقراطية في العراق، (العراق : مركز العراق للدراسات، 2013) ص.31.

وتعرف التنمية بأنها: "عملية حضارية متكاملة تعنى بدفع كفاءة القوى المنتجة بما ينمي الثروة القومية ويولد الفائض الاقتصادي اللازم للتوسع المضطرد، في الاستثمار كما تعنى بتوفير الخدمات الأساسية للأفراد المنتجين لتوفير لهم الشروط الموضوعية للوصول إلى مستوى التطور التكنولوجي المطلوب"¹، التنمية هي مسار ديناميكي داخلي يتضمن زيادات تراكمية على المدى البعيد في الإنتاج وتحسين الإنتاجية، بالإضافة إلى تقليص عدم المساواة في المجتمع بإدماج تكاليف إنسانية وبيئية في نسيج ثقافي متنوع، فالتنمية لا تنطوي على الجانب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي فقط بل تتعداه إلى الجوانب الثقافية والبيئية والأخلاقية .

أما مصطلح الاستدامة sustainable يعود إلى علم الإيكولوجيا ecology حيث استخدم هذا المصطلح للتعبير عن تشكل النظام الديناميكي وتطوره، الذي يكون عرضة نتيجة لحيويتها إلى تغييرات هيكلية تؤدي إلى حدوث تغير في خصائصه وعناصره، وعلاقات هذه العناصر ببعضها البعض، وفي المفهوم التنموي استخدم مصطلح الاستدامة للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الاقتصاد Economy وعلم الإيكولوجيا على اعتبار أن العلمين مشتقين من الأصل الإغريقي نفسه حيث يبدأ كل منهما بالجذر Eco والذي يعني في العربية البيت أو المنزل.²

لقد تطورت بنية التنمية المستدامة في الفترة ما بين 1972 و 1992 من خلال سلسلة من مؤتمرات، وقدم المفهوم لأول مرة خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية، إلى عقد في استوكهولم عام 1972، وهو يعد أول اجتماع دولي للتشاور حول مفهوم الاستدامة على نطاق شامل، وناقش القضايا البيئية العالمية وعلاقتها بواقع الفقر وصعوبة تحقيق التنمية.

استخدم مصطلح التنمية المستدامة بشكل رسمي لأول مرة لرئيسة وزراء النرويج "جرو هيرلم بروتلاند" سنة 1987 في تقرير "مستقبلنا المشترك"، للتعبير عن السعي لتحقيق نوع من العدالة والمساواة بين الأجيال الحالية والمستقبلية وقد عرف بروتلاند التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلي احتياجات الحاضر دون الاختلال بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها"³، وعرفت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية بأنها "التنمية التي تقضي بتلبية الحاجات الأساسية للجميع وتوسيع الفرصة أمام المجتمع لإرضاء طموحهم

1 - طلعت مصطفى السروجي وآخرون، التنمية الاجتماعية الخيال والواقع، (القاهرة : مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، 2002) ص.10.

2 - مصطفى أحمد حامد رضوان، التنافسية كآلية من آليات العولمة الاقتصادية ودورها في دعم جهود النمو والتنمية في العالم، (الإسكندرية، الدار الجامعية، 2011) ص.163.

3 - نفس المرجع، ص. 163.

إلى حياة أفضل ونشر القيم التي تشجع أنماطا استهلاكية ضمن حدود الإمكانيات البيئية التي يتطلع المجتمع إلى تحقيقها بشكل معقول"¹.

مبادئ التنمية المستدامة: ألقى مفهوم التنمية المستدامة الضوء على المبادئ الآتية:

- 1 – الاهتمام بالموارد الطبيعية وكيفية إدارتها وإيجاد الأساليب الممكنة للمحافظة عليها، الموازنة بين موارد الأرض المتناقصة والعدد المتزايد من السكان في العالم،
- 2- التفكير في رصيد الأجيال القادمة، وذلك من منطلق أن الأجيال القادمة سوف تتولى تدبير أمورها كما يتدبر الجيل الراهن شؤونها، فقضايا البيئة ومشكلاتها لا تخص الجيل الحالي فقط وتؤثر فيه، وإنما تخص وتؤثر بشكل أكثر خطورة في الأجيال القادمة.
- 3- دمج الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في عملية ص ضمن إستراتيجية التنمية المستدامة طويلة الأجل.

الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة:

لقد أدى الارتباط بين البيئة والتنمية إلى ظهور مفهوم التنمية المستدامة، وهي تنمية تهدف إلى تحسين القدرات الوطنية وإدارة الموارد الطبيعية بطريقة واعية ورشيدة من خلال الاهتمام بالعلاقة المتبادلة ما بين الإنسان ومحيطه الطبيعي وبين المجتمع وتنميته.²

البعد الاقتصادي: إن النمو الاقتصادي هو محرك التنمية ككل، إذ لا يمكن أن تحدث زيادة وتحسينات متواصلة ومستدامة في المستويات المعيشية وزيادة معدل النمو الاقتصادي شرط لتوسيع قاعدة الموارد، وهي بالتالي شرط للتحويل الاقتصادي والتكنولوجي والاجتماعي.³ إن القاعدة الأساسية للتنمية تتمثل في إيجاد البناء الإنتاجي المادي والبشري القادر على رفع متوسط إنتاجية الفرد وزيادة كفاءة المجتمع لتحقيق تزايد منتظم في إنتاج السلع والخدمات يفوق التزايد في عدد السكان.⁴

1 - هاشم مزرك وآخرون، الاقتصاد الأخضر مسار جديد في التنمية المستدامة، (الأردن : دار الأيام للنشر والتوزيع، 2016) ص.45.

2 - سحر عبد الرؤوف سليم وآخرون، قضايا معاصرة في التنمية الاقتصادية، (الإسكندرية : مكتبة الوفاء القانونية، 2014)، ص.104.

3 - حمد حسن دخيل، إشكاليات التنمية الاقتصادية المتوازنة، (بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2009)، ص.31.

4 - وليد الجبوسي، أسس التنمية الاقتصادية، (الأردن: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، 2009)، ص. 3.

البعد البيئي: يركز هذا البعد في التنمية المستدامة على مراعاة الحدود البيئية من خلال تحقيق التوازن البيئي والحفاظ على التنوع الحيوي، بحيث لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف، لان ذلك يؤدي إلى التدهور البيئي.

والتنمية المستدامة على الصعيد البيئي هي الاستخدام الأمثل والرشيد للأراضي الزراعية وللموارد المائية والطاقة، الأمر الذي يتطلب رفع مستوى الوعي والإدارة السليمة لتلك الموارد، ولذلك يستلزم في إطار مفهوم الاستدامة عدم الإساءة إلى موارد الثروة الطبيعية واستخدامها بحرص وضمان إنتاج الثروات المتجددة مع عدم استنزاف الثروات الغير المتجددة.

البعد الاجتماعي: تتوجه التنمية المستدامة أساسا إلى إحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات وأولويات المجتمع وذلك بإتباع طريقة تسمح بتحقيق التوازن الذي يمكن من تفعيل التنمية الاجتماعية وتلبية متطلبات وحاجات الفئات الاجتماعية الفقيرة، فالتنمية المستدامة هي عملية مجتمعية تسهم فيها كل الفئات والقطاعات بشكل متناسق، وهنا تطرح القضايا المتعلقة بالآثار الاجتماعية المترتبة على مختلف الأنشطة الاقتصادية، خاصة قضية التوزيع أو العدالة الاجتماعية داخل الجيل الواحد.

رابعا: تكامل السياحة البيئية والتنمية المستدامة

تعد السياحة البيئية أداة فعالة لتحقيق الاستدامة البيئية وهو ما يقع في قلب الاستراتيجيات التنموية المرتبط بالتنمية المستدامة، فالاستخدام الأمثل للموارد البشرية والطبيعية يقي التنوع البيولوجي قادرا على الوفاء باحتياجات وتطلعات الأجيال القادمة عن طريق تعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمعات المحلية، وتجنب أي تغييرات سلبية على البيئة.

فالتنمية السياحية المستدامة هي التنمية التي تلبى احتياجات السياح في المنطقة المضيفة، وتعمل على تنشيط وحماية الموارد السياحية وإدامتها، وجعل السكان المحليين الداعم الأساسي للسياحة في مجتمعاتهم على المدى الطويل، وتتميز بأنها لها حدود وطاقة استيعابية معينة، بإدارة فاعلة لعمليات التنمية مع مراعاة الشروط البيئية في البناء، من خلال التركيز على أنماط معمارية محلية، وبرامج خطط مبنية على مفهوم الاستدامة وإيجاد مواصفات السائح الذي يساهم في الحفاظ على البيئة.¹

1 - محمد فريد عبد الله وآخرون، إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة (الأردن : دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015)، ص32.

تؤدي الموازنة ما بين احتياجات السياح وإمكانات الموقع السياحي حماية الموارد السياحية في الموقع السياحي من خلال إدارة مثلى له، والاستفادة من إمكانات الموقع السياحي مع المحافظة على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي، ويتضمن مفهوم السياحة المستدامة القدرة على التواصل والاستمرار من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية، مع المحافظة على التنوع الحيوي والحد من الآثار السلبية على البيئة، فالسياحة البيئية أداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة من خلال الفوائد البيئية الاجتماعية والاقتصادية المترتبة عنها على المدى القريب والبعيد معا والموجزة في العناصر الآتية¹:

- عدم إحداث إخلال بالتوازن البيئي الناتجة عن تصرفات الإنسان، والممثلة في تصرفات السائح السلبية في حالة السياحة البيئية واستنفاد الموارد البيئية لذلك لابد من تحقيق التوازن بين التنمية والبيئة والتوفيق بين المصالح الاقتصادية والاجتماعية باستخدام الأنشطة السياحية ذاتها.²
- السياحة البيئية تساعد في تنمية المجتمع بالإسراع في نقل المجتمعات المغلقة على ذاتها في الداخل، وتحويلها إلى مجتمعات منفتحة، كما أنها تخلق صورة ذهنية عالمية ايجابية محبة إلى المجتمع المحلي والمقصد السياحي.
- توفير فرص للعمل وتوظيف الباطلين من خلال خلق أنشطة مرتبطة بالنشاط السياحي البيئي كتطوير أنشطة النقل البري والبحري والجوي ونشاط الإيواء الفندقي وغيرها من الخدمات.
- تحسين البنية الأساسية وزيادة الطاقة الاستيعابية للاقتصاد الوطني مما يزيد من عناصر جذب للاستثمار الأجنبي، وتوفير عناصر راحة لتوطين الاستثمارات المحلية، فالسياحة البيئية تستلزم توافر المرافق الهيكلية التي يحتاج إليها السائح.
- زيادة العوائد الحكومية وتقليل اعتماد الدولة على الضرائب المباشرة، وما يعنيه أيضا من زيادة قدرتها على الإنفاق الحكومي، وتقديم المساعدات والإعانات وهو ما يشكل جوهر عملية التنمية.

1 - محمد حسن الحضيري، مرجع سابق، ص 56-57.

2 - خليف مصطفى غرايبة، مرجع سابق، ص 124.

الخاتمة:

أدى اصطدام مطالب تحقيق النمو الاقتصادي بمطالب الحفاظ على البيئة من التلوث في العديد من النقاشات، والتي تدور حول تحقيق الفعالية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية فضلا عن إبعاد مخاطر التلوث البيئي، ومن هنا برزت أهمية السياحة البيئية كميكانيزم حيوي لتحقيق التنمية المستدامة.

إن تنوع مداخل الاقتصاد الوطني متعلق بوضع القوانين والأنظمة التي تنظم العملية السياحية وتطوير بعض الإرشادات السياحية، ودعم ومساندة القطاع الخاص بإستراتيجية واضحة المعالم للتنمية السياحية مستوحاة من السياحة البيئية، خاصة أن التنمية تتطلب بناء منظومة إنتاج وطنية نابعة من القوى الداخلية، وهي تعبير عن محصلة التفاعل المستمر والمستدام بين الأسس المادية والفكرية للمجتمع.

المراجع:

1. حسن لطيف الزبيدي، ثلاثية النفط والتنمية والديمقراطية في العراق، (العراق: مركز العراق للدراسات، 2013).
2. خالد مصطفى قاسم، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، (الإسكندرية، الدار الجامعية، 2010).
3. خان أحلام، زاوي صورية، " السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية، " أبحاث اقتصادية وإدارية، ع. 7، (2010).
4. زياد عيد الرواضية، السياحة البيئية المفاهيم والأسس والمقومات، (عمان، دار زمزم ناشرون، 2013).
5. سحر عبد الرؤوف سليم وآخرون، فضايا معاصرة في التنمية الاقتصادية (الإسكندرية : مكتبة الوفاء القانونية، 2014).
6. طلعت مصطفى السروجي وآخرون، التنمية الاجتماعية الخيال والواقع، (القاهرة: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، 2002).
7. محمد حسن دخيل، إشكاليات التنمية الاقتصادية المتوازنة (بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2009).
8. محمد فريد عبد الله وآخرون، إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة (الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015).

9. مصطفى أحمد حامد رضوان، التنافسية كآلية من آليات العولمة الاقتصادية ودورها في دعم جهود النمو والتنمية في العالم، (الإسكندرية: الدار الجامعية، 2011).
10. هاشم مزروك وآخرون، الاقتصاد الأخضر مسار جديد في التنمية المستدامة، (الأردن : دار الأيام للنشر والتوزيع، 2016).
11. وليد الجبوسي، أسس التنمية الاقتصادية (الأردن: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، 2009).